

ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ٣١ : الاثنين ٢٠/٧/١٩٧٠ الموافق ١٧ جمادي الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

في هـذا العـدد

قصف مواقع العدو بمنطقة المشروع

صرح الناطق العسكري الاردني بما يلي :

قامت قواتنا في الساعة التاسعة من مساء امس بقصف لواقع مدفعية العدو في منطقة المشروع العربي الانشائي ولمدة ربع ساعة ردا على الرماية التي فتحها على قواتنا المقابلة . ولم تحدث اية خسائر في جانبنا .

وكان الناطق العسكري قد صرح ان مدنيا اصيب بجروح طفيفة ، عندما اغارت عدة طائرات مقاتلة اسرائيلية صباح امس على ضواحي قرية عرجان في منطقة عجلون . وقال ان حريقا شب في احدى مزارع القرية فيد في جنينه . واضاف يقول ان المقاومات الارضية تصدت الطائرات المغيرة ، التي استخدمت الصواريخ .

اللجنة التنفيذية تطالب الدول العربية الايفاء بالتزاماتها للمنظمة ودعم الصمود

اختيار الاخوة ابراهيم بكر وخالد الفاهوم وعبد الخالق يغمور اعضاء في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير

عمان — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات مطولة يومي ١٨ ، ١٩ تموز الحالي ، ناقشت خلالها عدة مواضيع هامة واتخذت عدة قرارات بشانها

وعلم محررنا السياسي ان من اهم المواضيع التي جرى بحثها خلال هذه الاجتماعات ما يلي :

اولا : — شؤون الوطن المحتل ودعم الصمود .

ثانيا : — مطالبة الدول العربية الايفاء بالتزاماتها للمنظمة ولدعم الصمود .

ثالثا : شؤون جيش التحرير الفلسطيني .

رابعا : شؤون الكفاح المسلح الفلسطيني

خامسا :— اكمال صيغة اللجنة المركزية ، وقد تم الاتفاق على اختيار الاخوة ابراهيم بكر ، خالد الفاهوم وعبد الخالق يغمور لعضوية اللجنة المركزية عن المستقلين .

سادسا : معسكرات الشباب

سابعا : احوال الفلسطينيين في لبنان .

ثامنا : التطورات الاخيرة التي تجابه القضية الفلسطينية في مختلف المجالات .

رأينا

الدكتور جيكل ومستر هايد !

يعتقد البعض انه لكي يكون عظيما ومرموقا يجب ان ياخذ دائما مواقف مخالفة لراي المجموع حتى ولو كان بالاساس موافقا على هذا الراي .

وهذا البعض مقابل هذا التميز المخالف على استعداد لضرب الوحدة الوطنية والتهجم على ما تحدده من مواقف وقرارات في الوقت الذي كان اسبق الجميع في الموافقة والتوقيع على هذه القرارات .

ان الذين يمتلكون الحس الثوري الاصيل والذين يشكلون الطلائع الثورية لجماهير شعبهم ليسوا بحاجة بالتاكيد لان يظهروا بصورة مختلفة عما هم عليه حقيقة ،

لان الثوار الثوار الاصلاء دائما يمتازون بصدق طبيعي وبثقة متواضعة بانفسهم وبالجماهير .

وهذا الصدق وهذه الثقة تجعلانهم باستمرار يربأون بانفسهم عن فعل الشيء في الغرف المقفلة والتصريح بغيره امام الناس وامام عناصرهم

ان الثوري انسان شجاع دائما شجاع في المعركة وشجاع في الكلمة .. شجاع امام نفسه وشجاع امام زملائه كما انه يكون شجاعا دائما امام الجماهير .

ان الشجاعة الثورية صفة اصيلة بالمناضل ، فهو لا يمكن ان يكون عكس ذلك في لحظة لينتقل الى نقيضها في اللحظة الثانية انه بهذه الحالة لا يمكن ان يكون شجاعا وانما هو ببساطة مدعي شجاعة ومدعي مواقف ثورية .

والذين يوقعون على شيء ويعلنون موافقتهم عليه اليوم ثم لا يستطيعون مصارحة قواعد تنظيماتهم بما وقعوا عليه ، عليهم الكف عن استعراض عضلاتهم الثورية واولى بهم ان لا يمثلوا تنظيماتهم .

والذين لا يستطيعون تحديد المواقف الثابتة والواضحة بالاساس عليهم ان يبتعدوا بعدها عن التذبذب والرقص على حبال الوطنية والثورية ، ان جماهيرنا التي عرفت الهزيمة عشرين عاما بحاجة الى قادة ثوريين حقيقيين يقولون بالسر ما يقولونه في العلانية .. وهم دائما يقولون ما يؤمنون به وما تؤمن به الجماهير وهؤلاء القادة هم الذين تحتاجهم جماهيرنا . وهؤلاء هم القادرون على ايصال شعبنا الى شواطىء التحرر .

اما اولئك المتذبذبون فعليهم ان يعرفوا ان الثورة وهي تمر بمرحلة حاسمة من تاريخها ، لا يمكن ان تقبل هذه التذبذبات .

كما انها لا يمكن ان تقبل في صفوفها احدا بوجهين فتراه اليوم بوجه وغدا باخر ، كالدكتور جيكل ومستر هايد .

هذه الاسطورة التي اتحفنا بها ادب القرن التاسع عشر وما كنا نعتقد بانها ستكون حقيقة نراها في القرن العشرين .

مناضلونا يواصلون أضرابهم عن الطعام

يواصل ابطالنا في سجون الاحتلال الصهيوني اضرابهم عن الطعام احتجاجا على استمرار الاحتلال والمعاملة الوحشية التي يواجهونها في سجون السلطات الصهيونية .

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان اضراب السجناء الذي مضى عليه اليوم ٢٢ يوما امتد من سجن عسقلان في وسط فلسطين المحتلة الى كافة السجون الاسرائيلية .

ويأتي هذا الاضراب الشامل احتجاجا على الارهاب الصهيوني المستمر ضد المعتقلين العرب

سوريا تسقط طائرة للعدو

صرح ناطق عسكري سوري مساء امس بان اربع طائرات اسرائيلية من طراز سكايهوك اخترقت المجال الجوي السوري في الجبهة السورية في الساعة الرابعة من مساء اليوم بتوقيت الاردن

وقال الناطق ان وسائل الدفاع الجوي السوري اسقطت احدى هذه الطائرات وشوهدت تهوي محترقة عند مواقع وقف اطلاق النار شمال جسر الرقاد .

على ضوء معركة انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان

ليس للثورة الفلسطينية أي مرشح للرئاسة اللبنانية
ولكن عين الثورة على أمان محددة وعلى عنصر التوقيت

● كتب المحرر السياسي :

يتوقع المراقبون السياسيون ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد في اوائل اب القادم . ومع ان هناك في ساحة معركة الرئاسة الان العديد من الاسماء المرشحة ، فانه من المعلوم ان هذه الاسماء ما هي سوى الحطب الذي يرمى في النار من اجل الاعداد لـ (طبخة الرئاسة) الاساسية ، وان هذا الحطب لا يشكل باي شكل المواد التي ستصنع منها هذه الطبخة .

اكثر من هذا انه ينتظر ان تكون طبخة الرئاسة في دورتها الاولى (طبخة بحص) او حجارة ، اي ان تكون الطبخة التجريبية للطبخة الاصلية التي تتم في الدورة الثانية .

ومع ان نظام الحكم اللبناني يفضل عادة ان يكون رئيس الجمهورية شخصا ضعيفا ، فلا يقدر على اتخاذ قرارات تمس التوازن الطائفي والطبقي والكياني لبلد ، فان ظروفا جديدة تعرض لها لبنان والعرب منذ الانتخاب الاخير لرئيس الجمهورية اللبنانية ، تحتم ان يكون الرئيس الجديد قادرا على الايفاء بحاجة لبنان الى بناء الجيش ، وتكوين مجتمع الصمود ، وانصاف الحركة الوطنية ، وحضم الوجود والنشاط الفدائي في لبنان .

ومن حيث المبدأ فان الثورة الفلسطينية لا تريد التدخل في شؤون معركة الرئاسة اللبنانية ، لانها تأبى التدخل في اي من شؤون لبنان الداخلية ، ولايمانها بان الموضوع يعني الشعب العربي في لبنان بالذات ويعني حكامه وسياسييه بواقع الحال .

البقية على صفحه ٤

اثنان من ثوارنا يخوضان معركة عنيفة تستمر ثماني ساعات في الخليل
عمليات الثوار تعم قطاع غزة وأجزاء واسعة من الأراضي المحتلة

مع تصاعد الثورة ، تزداد الضربات الموجعة للعدو فتوقع بافراده ومستوطناته ومصانعه الرعب والدمار والخسائر .

في قطاع غزة

● في الساعة الثانية والنصف من صباح يوم ١—٧ انفجرت عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار زنتها خمسون كيلوغراما زرعها ثوارنا في مصنع (العروسة للمرطبات) في مدينة غزة والذي يملكه احد تجار العدو ، فدمر قسم كبير من ماكينات المصنع ، والحقت بالمبنى اضرار جسيمة . وعلى الاثر قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة بحثا عن ثوارنا الذين تمكنوا من الاختفاء والعودة سالمين .

الغور الاوسط

● وفي الساعة العاشرة من ليلة امس الاول شن ثوارنا هجوما عنيفا بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة على مركز فئة العدو في (ام الاوتاد) في الغور الاوسط ودام الهجوم لمدة خمسة واربعين دقيقة تكبد فيه العدو خسائر في الارواح والمعدات والمنشآت .

● وفي نفس الوقت دك ثوارنا بمدفعية الهاون الثقيلة مواقع مدفعية العدو ومصادر نيران اسلحته الاخرى في منطقة (ام الاوتاد) وقد دام القصف لمدة عشرين دقيقة . وتكبد العدو نتيجة لذلك خسائر في الارواح والمعدات .

الغور الشمالي

● هاجمت مجموعة من ثوارنا في الساعة السادسة والنصف من صباح امس داورية راجلة للعدو تتبعها مجنزرة في منطقة شلالات الباقورة في الغور الشمالي مستخدمة الاسلحة المختلفة ونتج عن ذلك تدمير المجنزرة واصابة عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح .

● وتمكن اثنان من ثوارنا من خوض معركة طاحنة ضد قوات العدو في منطقة الخليل استمرت ثماني ساعات .

وقد بدأت المعركة في الساعة السادسة من صباح يوم ١٥—٧—٧٠ حين نصب المناضلان خالد عريف ابو سنينه وسليم محمد ابو شوشه كمينا لاحدى داوريات العدو اثناء مرورها في وادي المغير على الطريق بين الخليل ودورا ، وفاجئوا الدورية بنيران رشاشاتهم وقنابلهم اليدوية وتم القضاء على معظم افراد الداورية .

وفور بدء المعركة بدأت نجدات العدو تتوجه الى منطقة الاشتباك من قيادة جيش العدو في العمارة

البقية على صفحه ٤

جريمة بشعة جديدة يقترفها العدو

كيف استشهد البطل الملازم عبد القادر ابو الفحم ؟

صرح مصدر مسؤول في قيادة قوات التحرير الشعبية — قطاع غزة حول استشهاد البطل الملازم عبد القادر جبر ابو الفحم بما يلي :

اذاعت اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية الساعة الخامسة والنصف مساء ١٩—٧—٧٠ الخبر التالي :

« توفي في اواخر الاسبوع الماضي (المخرب) عبد القادر ابو الفحم الذي كان يترأس قبل سنتين ما يسمى بمنظمة تحرير فلسطين » في قطاع غزة . وقد تم دفنه في مقبرة جباليا شمالي قطاع غزة . وقد القي القبض على هذا (المخرب) في اواخر سنة ٦٨ قرب بلدة خانيونس بعد اشتباك مع داورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي . وكان ابو الفحم في فترة اسره لا يزال مريضا تحت المعالجة الطبية في المستشفيات الاسرائيلية حتى توفي في اواخر الاسبوع الماضي .

وتعقيبا على هذا التعليق المخزي فلقد وردنا ما يلي على لسان مصدر مسؤول في قيادة قوات التحرير الشعبية لقطاع غزة :

١— لقد اعتقل المناضل الشهيد بتاريخ ١٣—١٢—٦٨ اثر اصابته في معركة مواجهة عنيفة قامت بها مجموعته مع داورية للعدو مؤلفة من ١٥ عربة مجنزرة وادخل بعدها السجن حيث تعرض لقسى انواع التعذيب الا ان ذلك لم يفت في عضده ، بل ظل وهو في السجن يحث على مقاومة الصهاينة ، وعمل على تنظيم الثوار حتى وهو في السجن .

٢— ولما يئس العدو من النيل من صمود شهيدنا البطل لجأ الى قتله فقد اطلق عليه ٣ رصاصات في صدره . بعد ان شوه جسمه تماما من جراء التعذيب الوحشي ، ولقد نفذت تلك الجريمة البشعة في الساعة الثانية صباح ١٥—٧—١٩٧٠ .

٣— وفي يوم ١٦—٧—٧٠ ، ارسل

البقية على صفحه ٤

موقف منظمة التحرير الفلسطينية
من قضية منح جوازات سفر لأبناء قطاع غزة

صرح مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

نشرت بعض الصحف المحلية الاردنية خبرا عن التعليمات الجديدة التي اصدرتها وزارة الداخلية الاردنية لتنظيم عملية صرف جوازات السفر المؤقتة للنازحين من اهالي قطاع غزة— وقالت ان هذه التعليمات تقضي بضرورة حصول الراغبين على موافقة منظمة التحرير الفلسطينية قبل تقدمهم بطلبات جوازات السفر المؤقتة .

وبهذه المناسبة فان منظمة التحرير الفلسطينية تود ان تؤكد الحقائق التالية :

١— لم يسبق لوزارة الداخلية بعد حزيران سنة ١٩٦٧ ان طلبت موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الامر .

٢— ان المنظمة باعتبارها الناطقة

البقية على صفحه ٤




قالوا في الامثال

(اتق الحليم اذا غضب)

الأمين العام لاتحاد عمال فلسطين يقول في مؤتمر بفرنسا :
الفلسطينيون وشعوب الهند الصينية يقاتلون نفس العدو

فرساي — فرنسا — رويتر — شبه امين الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين الغارات الجوية الاسرائيلية على البلدان العربية بالغارات الامركية في الهند الصينية . وكان امين الاتحاد يتحدث في مؤتمر دولي للنقابات افتتح هنا امس لاعلان التضامن مع شعوب الهند الصينية .

وقال امين الاتحاد الفلسطيني : « ان الشعب الفلسطيني الذي يقاتل ضد الطرف الاخر من اسيا ضد العدو نفسه ، يؤيد دون تحفظ ويحترم الكفاح الباسل الذي تخوضه شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في سبيل الهند صينية حرة » .

ونادى الامين المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببذل جهود مشتركة لمكافحة الاستغلال والتخلف .

العدو الصهيوني يهدم بقايا الجدار الذي كان يفصل بين شطري القدس العربية

القدس — رويتر — صرح مسؤولون في بلدية القدس امس بان القسم الاخير من الجدار الذي كان يفصل شرق القدس عن غربها قد ازيل .

وكانت ازالة الجدار الذي يبلغ طوله كيلومترا والذي فصل شرق القدس عن غربها طوال ٢٠ سنة ، قد بدأت بعد الحرب العربية — الاسرائيلية في شهر حزيران سنة ١٩٦٧ .

وكان القسم الاخير الذي ازيل يفصل الكولونية الاميركية وحي الشيخ جراح بشرق القدس عن منطقة مياشريم بغرب القدس .

مؤتمر الشبيبة العالمية يؤيد باغلبية ساحقة
قيام دولة ديمقراطية في فلسطين بعد جلسة عاصفة دامت ٣ ساعات

نيويورك — رسالة هاتفية خاصة — ايد مؤتمر الشبيبة العالمي الذي انعقد في نيويورك بمقر الامم المتحدة باغلبية ٢٩٣ صوتا مقابل ١٧ صوتا اقتراحا بدولة ديمقراطية في فلسطين يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون كبديل للكيان الصهيوني القائم الان على الارض العربية المحتلة .

وكانت الجلسة التي اتخذ فيها هذا القرار قد سادها جو حاد ومتأزم حينما حاول اعضاء وفد — اسرائيل — وبعض اعضاء الوفود المؤيدة لها منع الاخ غواز ناجية مندوب فلسطين في المؤتمر من شرح القضية الفلسطينية واظهار خطورة استمرار وجود — اسرائيل — كدولة عنصرية تجسد ارادة الامبريالية في المنطقة . وان البديل الشرعي لهذا الكيان هو اقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية حيث تتعايش فيها كافة الاديان في ظل حكم ديمقراطي حقيقي .

ومنذ بداية الجلسة والتي استمرت ساعات طويلة كان اتجاه المؤتمر يميل الى تأييد وجهة النظر الفلسطينية . ولذلك فشلت جميع المحاولات التي بذلت لتحويل اتجاه المؤتمر وخرج المؤتمر بقرار يؤيد اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين باغلبية ٢٩٣ صوتا مقابل ١٧ صوتا هم اعضاء الوفد « الاسرائيلي » وعدد من اعضاء الوفود الاخرى.

الثورة والجماهير

الذين يناضلون من أبراجهم العاجية

هنالك من يحلمون أن يناضلوا دون معوقات ، ومن غير صعاب ، ولا يجرؤون على انجاز المهام الثورية رغم وجود المخاطر .

انهم يطالبون بازالة المعوقات يطالبون بابعاد الصعاب .. ونفي المخاطر ..

انهم يطالبون بكذا وكذا الى ما لا نهاية .. بحيث يتحول وجودهم الى سلسلة من الشكاوى والتذمر والمطالبة .

دائما ينطلقون من عبارة يجب ان يكون كذا ، او لماذا حدث هذا ولم يحدث ذاك ..

دائما يطلبون ويطالبون ...

دائما ينتقدون ويوجهون ..

اما من يحقق كل هذه المطالبات .. من يطبق النصائح والتوجيهات من يجعل طريق النضال لهم مفروشا (بالازهار) لئلا يحف بهم الخطر ، وتصدمهم المعوقات ، وتدميهم الصعاب .

كل هذه الامور لا تعنيهم بشيء .. المهم ان تتحقق الاحلام والرغبات ، أو على اقل تقدير لا يصبح المرء في خطر داهم ، لكي يستطيع الانسان ان يناضل حسب اخر تقليعة للنضال السهل ، بحيث يجد الانسان اخر الليل فراشا ناعما هادئا ويمضي الى عمله باطمئنان ويستطيع تامين مستقبله ومستقبل العائلة الكريمة .

قد يتبادر الى ذهن قارئ هذه الكلمات اننا غاوون مصاعب ومعوقات ومخاطر ، أو اننا ممن يقولون ليس بالامكان ابدع مما كان .

في الواقع ، ان المسالة ليست مسالة رغبات ولا غواية .. كما انها ليست مسالة استسلام لما هو قائم أو اعجاب بما تم انجازه . وانما ببساطة لا يصح ان تتحكم الرغبات في الحكم على الثورة ، وفي تحديد ما يجب عمله وما لا يجب عمله ، وفي تقييم ما تم انجازه .

الذين يحلمون أن يناضلوا بدون صعوبات ومعوقات ومخاطر ، يعيشون في أوهام وأبراج عاجية .

والذين لا يعرفون من العمل السياسي والثوري غير المطالبة وكلمة يجب والانتقاد والتوجيه ، لن يستطيعوا أن يفعلوا شيئا أو يغيروا شيئا .

الثوريون هم الذين يدركون أن وجود الصعاب والمعوقات والمخاطر قانون حتمي ملازم لكل ثورة .

والثوريون هم الذين يدركون أن تحقيق المطالب وتغيير الواقع الى ما (يجب) أن يكون عليه ، لا يتم الا بالنضال اليومي الشاق ، بخلق كل الظروف الموضوعية لتحقيق المطالب والانتقال من حالة الى حالة اخرى أكثر تقدما . فلا يطالبون بتغيير لم يهيئوا له كل دعائمه وأسبابه ومقوماته

والثوريون يدركون أن تذليل الصعوبات وازالة المعوقات وتخطي المخاطر انما هي عملية تاريخية تصاحب الثورة دون انقطاع .. لاننا كلما ذللنا صعوبة ستجد أمامنا صعوبة جديدة وهكذا . وكلما ازلنا معوقا وجدنا أمامنا معوقا اخر وهكذا ، وكلما تخطينا خطرا حدق بنا خطر اخر وهكذا .

كذا مسيرة النضال ولهذا علينا أن نتاقلم مع الصعوبات والمعوقات والمخاطر ونعرف كيف نعيش وسطها ونشق طريقنا بنجاح من قلبها ومن خلالها فنربط رغباتنا بالظروف والامكانات ثم نعرف كيف نفرض ارادة التغيير الثوري على أرض الواقع .

م ...

أخبار عمالية

اضراب عمال مطاحن عمان الكبرى

ابتدأ أمس الاول اضراب مفتوح لعمال مطاحن عمان الكبرى ، نظرا لعدم استجابة اصحاب العمل للمطالب العمالية التالية :

١- الزيادة السنوية وقدرها ديناران

٢- التامين الصحي

٣- المواصلات

٤- صندوق التوفير

٥- راتب الشهر الثالث عشر

★ ★

انتخاب أحمد الحديدي رئيسا للتجمع المهني

تم في الساعة السابعة مساء من ليلة أول أمس انتخاب احمد الحديدي بالاجماع رئيسا للتجمع المهني في دورته الحالية .

« فتح »

أحمد الهدهد بطل عائد من سجون النازية الجديدة

استل العدو من عينيه النور ...

ولكنه عجز عن أن يستل من قلب البطل الأصرار على الثورة

● كتبت (ام فراس) :

في الطريق اليه . كانت تنتابني مشاعر طاغية . تزداد عنفوانا كلما اوشكت على الوصول ، وقد بدات الصورة التي وضعتها له في مخيلتي تتسع .. وتاخذ شكلا معينا ، رسمته وفق ما سمعت عن صفاته وتضحياته ، ومعاناته في سجون الاحتلال .

قال لي الاخوة : ستجرين مقابلة مع شاب فقد بصره اثر التعذيب في سجون الصهاينة ..

واحسست انه لا بد وأن يحمل معه مشاعر العديد من الاخوة الذين لا زالوا يتحدون وحشية العدو في سجونه الكريهة .

احسست انني سارى فيه الاهل والرفاق . وساسمع من خلاله صوت الاخوة مدويا قويا ، رغم التعذيب والارهاب .

وصلت فجاة ، وأنا لا زلت تحت تاثير انكاري . وجلست بانتظار الاخ احمد الهدهد المناضل المبعد عن أرض الوطن . وبدات تختلط الصور امام عيني . حتى رايته يمشي باتجاهي يساعده بعض الشباب على شق طريقه .

وأدركت في تلك اللحظة مدى ما تعرض له من قسوة ووحشية في سجون الاحتلال .

نهضت اصافحه وقد احسست ببرودة تسري في اوصالي .. كان ينظر بعيدا .. عيناه تحدقان في المجهول .. عينان خضراوان واسعتان .. فيهما عمق وحنين .. فيهما قصة طويلة لمعاناة شعب بطل .

هاتان العينان استل منهما العدو النور بلا رحمة . ولكنه عجز عن أن يستل من قلب صاحبهما الايمان والاصرار .

قلت للاخ احمد :

حمدا لله على سلامتك .

صمت قليلا قبل أن يقول :

● قبل كل شيء أود ان انقل تحية الشباب الصامد في السجون ابتداء من سجن نابلس ، حتى سجن الرملة وعسقلان .. فهم جميعا يتحلون بمعنويات عالية . وارادة من حديد .

قلت :

متى وكيف كان اعتقالك ؟ وما هي التهم التي وجهت ضدك ؟

قال :

● اعتقلت بتاريخ ١٥-٩-٦٨ بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وحيازة اسلحة . ودام اعتقالي ١٤ شهرا في سجن نابلس دون محاكمة حتى تاريخ ١٠-١١-٦٩ .. اما كيف اعتقلت فكان بطريقة تخلو من الانسانية . في الارض المحتلة تتعرض باستمرار الى تفتيش مفاجيء ، يعلن الصهاينة في مكبرات الصوت عن منع التجول وعدم خروج احد من البيت لاي ظرف كان ، وتبدأ عمليات التفتيش الرهيبة بطرق همجية تخلو من الانسانية .. وهكذا كان بالنسبة لي .. وحينما القي القبض علي اقتربت مني والدتي المسنة . لتقوي من عزيمتي لتقول لي ككل الامهات : « شد حيلك يا ابني الله معك » ولكنهم دفعوها عني بقوة ورموها ارضا .

وبعد اعتقالي بدقائق قليلة نسفوا بيتنا بكل ما فيه من اثاث وبكل ما فيه من اشياء عزيزة اثيرة . واعتقلوا ابي البالغ من العمر ثمانين سنة واخي وعمره ١٦ سنة .

وفي مكتب التحقيق بداوا بضربي دون سؤال أو جواب . ضربوني على راسي واذني مما افقدني السمع في اذني اليمنى ثم بدأ التعذيب النفسي .... طرحوني أرضا وعروني من ملابسي وقد احضروا ابرة وخيط من النوع الذي يستعمله الطبيب وبداوا يغرزون الابرة في مكان حساس من جسدي ويوجهون لي اسئلة لها تاثير على النفسية هل انت متزوج ؟ هل تفكر بالزواج ؟

كم ولد تفكر أن تنجب ؟

لقد قضي على آمالك بالزواج ؟

اصبحت عاجزا عن الانجاب الان ؟

وبعد ذلك عادوا لضربي من جديد بسوط من الكاوتشوك في نهايته قطعة حديد . ضربوني على فمي تمزق فمي وطارت اسناني جميعها وبدأ الدم يتدفق غزيرا من فمي واذني ..

تمزقت اللثة وتقطعت الشرايين واصبت بجراح داخلية اثرت على شبكية العينين فالتهبت . ونظرا لعدم العلاج والاهمال فقدت بصري .

كانوا يعطونني المخدرات كمسكن للالام . وكنت اطلب علاجا بلا جدوى . وحينما اصر على دواء يعطونني حبوب المخدر قبل الاكل حتى اصاب بالقرحة وهذه طريقتهم مع كافة المناضلين يريدون أن يقضوا عليهم بكل طريقة .

– الم تطلب رؤية الصليب الاحمر ؟

● لقد شكوت للصليب الاحمر ولكن لم يساعدني بل كان العكس .... لا ادري أهو مؤسسة انسانية أم فرع من مؤسسة صهيونية .

والصليب الاحمر كان في مرات كثيرة يتولى دور المحقق ورجل المخابرات المتعسف .. كلما شرحت أعراض مرضي والامي ، كان يسال ببرود : الا يجوز انك كنت تعاني هذا في السابق ؟

لماذا اعتقلت ؟ وماهي تهمتك ؟

ونتيجة الضرب العنيف اصبت بصدمة افقدتني السمع والنطق لمدة ٣٢ يوما .. كنت ملقى على الارض بلا حراك . بلا كلام . ولكنني في تلك الفترة لم اكن قد فقدت نظري تماما .. كان هناك بقية من نور .

وفي هذه الفترة اتهموني بالجنون ، واخذوني الى سجن الرملة ورموني في قسم خاص بالمنحرفين خلقيا من اليهود ويتظاهرون بالجنون ...

وما عانيته في هذا القسم يشابه الخيال .. كانوا يضربونني بعنف ثم يعطونني ابرة مورفين .. كانوا يبولون في غرفتي الصغيرة حتى اصبحت رائحتها لا تطاق . ولم يزرني الصليب الاحمر في هذه الفترة رغم الحاحي وطلبي المتواصل .

وفي الفترة الاخيرة تدهورت صحتي تماما وضاع النور من عيني . وقرر طبيب العيون خروجي من السجن وقررت سلطات الاحتلال طردي . وكان قرارهم اما البقاء في السجن واما الطرد خارج البلاد .

طلبت بقائي في السجن مع العلاج ، لا يهمني السجن فقط اريد علاج عيني .. ولكنهم رفضوا كما رفض الصليب الاحمر مساعدتي بطريقة غير مباشرة حينما وعدني بالمساعدة ولم يفعل شيئا .

قبل أن انسى .. هناك خطة وحشية يمارسها العدو مع السجناء والاسرى من ابطالنا .. انهم يسرقون دمنا بعد التخدير ويسرقون قرنية العين يعالجون بها اهلهم على حسابنا وحساب ضمائرهم الميتة . في مستشفى هداسا اكبر مستشفى يقومون بهذه الاعمال الوحشية .

– وما هو مستقبل عينيك ؟

● بعد أن تجف عيني سيقرر الاطباء على ضوء ذلك اذا كان هناك أمل بالعلاج أم لا .

– وماذا عن الاخوة هناك ؟

● لقد قلت انهم جميعا يتمتعون بمعنويات عالية ولكنهم يتعرضون لطرق وحشية من التعذيب والارهاب ومن تكون اصابته خفيفة يهمل تماما حتى تسوء حالته . وقد التقيت بعدد كبير من الاخوة يعانون من الاهمال ووحشية المعاملة .. منهم :

– الاخ احمد محمد مفضي وهو من صما وسكان ايدون . فقد عينيه بسبب الغاز المنبعث من الانفجار ولم يعالج وترك للالم . واصيب في بطنه وتقرحت جراحه وكذلك اصيب في ذراعه وتقرح جرح الذراع حتى اصبح مستقبلها البتر . اما ساقه فقد اصيب مشطها بخدش بسيط فبتروها من المفصل ، تركته يتالم بلا علاج .

– ثم الاخ عوني ابو اصقر ومن سكان الوحدات اصيب في ساقه وعولج دون تطهير الجرح مما سبب تقيحه ..

– وهناك ابو صقر قطعوا ساقه من المفصل رغم انها لم تكن بحاجة للبتر ، ولكن هذه هي طريقتهم لتدمير الشباب . وكذلك فقد عينه .

البقية على صفحه ٣



عن العدو

نفقات جبهة فقط

علقت نشرة وثائقية صهيونية على المصاعب التي يخلقها العمل الفدائي لدولة الاغتصاب وخلصت الى القول انه « لو فرضنا أن مجموعات (المخربين) سيفشلون بكل عملية يقومون بها ، الا انهم سيظلون يصيبون نجاحا بسبب وجودهم وحده على الاقل ، أو لمجرد محاولتهم القيام بعملية . وذلك لما يلحق باسرائيل من مصاريف خيالية لاجراءات الامن بسبب تلك الوجود وتلك المحاولات » .

ثم تتابع تلك النشرة تعليقها بضرب مثال فتقول : « لناخذ الحدود اللبنانية كمثال والتي هي في المرتبة الثالثة من حيث النشاط العسكري على الحدود بعد الجبهتين الاردنية والمصرية ، فقد اصبح من المفروض تخصيص عشرين مليون ليرة اسرائيلية لبناء الملاجيء ، وتقوية الاسطحة الى جانب مجموعة من اجراءات الامن . وسيخصص ثلث هذا المبلغ لتقوية ما هو قائم فقط . وهذه المبالغ لا تتضمن التكاليف الضخمة الاضافية المتعددة من أجل الحراسات واسيجة الامن ، وتعبيد طرق داخلية للتجدات وضد الالغام » .

هذا جانب من المصاريف ، وعلى جبهة واحدة فقط ، وهي الحدود الشمالية . فهل تستطيع أن تتصور كل اثار العمل الفدائي على الكيان الصهيوني على كل الجبهات . ثم هل تستطيع أن تتصور أن العمل الفدائي يحرز من النجاح في عملياته اكثر بكثير مما يناله من فشل ؟ . واخيرا هل تستطيع أن تتصور المراحل القادمة التي ستبلغها الثورة الفلسطينية في مسيرة التصعيد المستمر للكفاح المسلح ؟

فاذا تصورنا كل ذلك ... وهو تصور يقوم على الحقائق والوقائع ، وليس مجرد أحلام ، تسوقه ندرك اكثر فاكثر معنى الثورة الفلسطينية وأية نهاية تنتظر الكيان الصهيوني .

ع ...

من صحف العدو

كريات شمونة .. مدينة الكاتيوشا والرعب ... واليأس !

● منذ انطلقت صواريخ الثوار أصبح الشعار : من يريد بيتا بلا نقود ؟!

● اسعار البيوت تتدهور بمعدل أربعين بالمئة .. فالمستوطنون يبحثون عن الرحيل !

كريات شمونا المستوطنة التي اقامها العدو على انقاض القرية العربية الخالصة ، حول ثوارنا الحياة فيها الى جحيم لا يطاق ..

تحقيقات كثيرة تنشر هذه الايام في صحف العدو عن كريات شمونا .. منها تحقيق نشرته مجلة هاعولام هازيه (هذا العالم) التي يصدرها عضو الكنيست الاسرائيلي يوري افنيري .

كان عنوان التحقيق : (مدينة الكاتيوشا والبؤس واليأس .. من يريد بيتا بلا نقود)

وفيما يلي ترجمة حرفية له :

كريات شمونا هي نقطة السكن الاولى التي اقيمت بعد حرب عام ١٩٤٨ عندما انتهت وتوقفت هجمات العرب على اليهود .

ولكنها لم تسقط حتى الان نهائيا . قليل من النقود – قليل من الياس .

ان الوضع الخطير هناك ينطق لنا بالتالي :

اولا : سعر البيوت السكنية في كريات شمونا قد تدهور منذ ظهور عمليات القصف وهبط بمعدل ٣٠-٤٠٪ عن معدل سعرها الاساسي . فالعديد من السكان يريدون بيع بيوتهم ، ولكنهم لا يجدون من يشتريها على الرغم من هذا الثمن المغري حقا .

والسبب الوحيد الذي يدل على هرب سكان هذه المنطقة الجميلة التي تقع في وسط جو رائع بل قاطع النظير معروف وواضح : النقص في المعنويات

كريات شمونا

هي مدينة الياس – مع الاخذ في الحسبان حالة السكان التي تسير من سيء الى اسوأ . ان معظم سكان هذه المستعمرة يعملون الان كما انهم كانوا يعملون دائما – كعمال بسطاء في الكيبوتسات والموشابات الموجودة في هذه المنطقة . اما في مصانع الانتاج الخاصة بهم او عمال مؤقتين . الا أن دخلهم المعتاد قليل – ٤٥٠ ليرة للعائلة شهريا . وهذا الدخل بالنسبة لهم عال جدا بالاضافة الى ذلك ، كما يدعون انهم قد اصبحوا في اخر درجة من السلم من حيث الرابطة الاجتماعية السائدة هناك .

وهنا تعتبر كريات شمونا من حيث التكاثر من اكبرى القرى والمدن « الاسرائيلية » عامة – وقد بلغ التكاثر فيها سنويا حوالي الف مولود كل عام ، وبذلك حطموا الرقم القياسي الذي كانت تحتفظ به ديمونا .

التدهور الخلقي

من بوادر هذا الفصل الفقر والتكاثر السريع ، فان هذه البادرة الظاهرة في كريات شمونا لا تنادينا بل انها تتضرع الى السماء : فكل ستة أو سبعة انفار ينزلون في غرفة أو غرفة ونصف . فان الاولاد الذين يشاهدون أولياء أمورهم يمارسون الجنس امامهم في نفس الغرفة المشتركة هي بادرة خطيرة هناك .

وان النتائج الناجمة عن هذه البادرة القاء العديد من الاولاد في جحيم الضياع الدائم . ان شالوم يوسف رجل الشباب في مجلس حزب العمال المحلي لديه الكثير عن قصص الشباب اليائس من سن ١٤ سنة حتى سن الجندية . حوالي ٦٠٠ ولد في هذا السن هنا لا يوجد لديهم ما يفعلونه سوى البحث عن اللهو والخلاعة والبؤس والضياع والشقاء . وانا شخصيا اعرف اكثر من ثلاثين فتاة لا زلن في سن الرابعة عشرة ويعملن في الزنا ، وليس من اجل كسب النقود بل من اجل اشباع النفس من النقص والمعاناة الدائمة في ايجاد العمل لمن هم في مثل هذه السن .

لا توجد ملاجيء ... توجد طاولات بليارد

وعلى الرغم من وجود معاهد ابتدائية لوزارة التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية ، الا أن هذه المعاهد لا تقوم باية اعمال سوى صب الزيت فوق الماء القذر . ومن تحت هذا الزيت تدور العوامات التي تتخبط ببعضها البعض وتهدد بتفجير الصراع المر امام السلطة في مدينة الشمال . وفي وسط هذه العوامات تقف شكوى المدرسة ضد نزري . ويكتب لنا محامي الدفاع ا . شموئيل الذي اجرى التحقيق مع نزري حسب طلب المدرسة نفسها قائلا : حسب اعتقادي ان هذه المسألة يوجد بها تخط للقانون ويحاسب عليها القانون بمدة عقوبة ثلاثة اعوام في السجن . على ضوء هذه التهم الموجودة في هذه الرسالة التي منعت من النشر حتى هذه اللحظات : ويعمل نزري ضمن ادارة المجلس المحلي لكريات شمونا وعندما تقدمت البلدية في طرح اعلان مزايدة سرية تقدم هو تحت شعار شركة شليت وتسلم العمل ، وقام بتنفيذه وهذه القضية تعرضه للحكم اما ثلاثة اعوام او دفع غرامة قدرها ٥٠٠٠ ليرة .

ان العمل هناك لا يكون الا ثمانية شهور في السنة لان طبيعة العمل مرتبطة في الحقل وفي الاعمال الزراعية ، اما بقية الشهور الاربعة فان الشباب يقضونها خلف طاولات البليارد التي لا تلعب في الليل فقط بل في ساعات النهار ايضا .

والنتيجة : حوالي ٧٠ بالمئة من الذين ينهون الخدمة الاجبارية في الجيش من سكان كريات شمونا لا يعودون اليها ، لانهم يجدون لانفسهم اماكن عمل اخرى تكفل لهم مستقبلهم حيث يسكنون هناك في المدن الكبيرة التي تكفل لهم مصدر العيش والمستقبل .

زيادة الى ان الصورة القذرة تظهر هناك اكثر فاكثر حياة الملاجيء : ان المدينة التي اصبحت الان اكثر الاماكن تعرضا للقصف في الشمال : تعيش بدون ملاجيء . فالملاجيء الموجودة الان خاصة بدور الدعارة ولا تنفع لغير ذلك ولن تتمكن من القيام باي دور سواه . ومعنى ذلك ان اموال الشعب اين تذهب اذا لم تصرف على الخدمات العامة أو على الكهرباء والماء ؟

بالاضافة الى الكاتيوشا ... حرب الاخوة

ان الذين يودون معرفة هذه المدينة عليهم ان يشاهدوها في ساعات المساء مدينة ميتة . ففي الساعة ٨٫٣٠ مساء لا تجد نفسا حية تسير في الشارع وان دور السينما الاثنتين الموجودة هناك خالية من البشر والمركز الرئيسي خال بائس ، وفي الفنادق الموجودة هناك من الصعب جدا ان تحصل فيها بعد الساعة العاشرة مساء على كاس من الشاي . فاصحاب الفنادق يسارعون الى بيوتهم ليكونوا مع اولادهم في حالات القصف .

ان الحظ التعيس هو مرض معتد . وان كريات شمونة هي المدينة التي لا يوجد بها نقطة من الحظ مثلها مثل بيسان والتي لا تعاني من الكاتيوشا التي تاتيها من الخارج فقط – الا من الصراع المر الذي يدور في الداخل – الصراع الذي يخرب في حياتها الاعتيادية .

ففي ساعات الليل عندما يذهب الاهالي الى بيوتهم خوفا من القصف المفاجيء فان قادتهم السياسيين يذهبون الى طبخ الجرائم .

وفي هذه المدينة معسكران متصارعان الاول هو المجلس المحلي الذي يقف على رأس معسكرين . ولن تتمكن ايلنفة ... من ... هذا الصراع . ولكنها سوف تفرض بالقوة فقط اذا ... وصممت عليه .

مع أمين سر فرع المكتب العمالي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في الأردن

نحن نؤمن بوجود طبقات وصراعات طبقية .. ولكننا نتبع فكر مرحلة التحرر الوطني

النضال العمالي في مرحلة التحرر الوطني يجب أن يوضع ضمن استراتيجية الثورة الوطنية وفي خدمتها

كتب محرر الشؤون العمالية :

تجري يوم الخميس الموافق ٢٠-٧-٩٧٠ انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الاردن وقد بدا من خلال الاستعدادات والاجتماعات التي تزايدت في المدة الاخيرة ، ان هذه الانتخابات ستكون حامية ، كما ان النتائج التي ستتمخض عنها ستكون على درجة من الاهمية الى الحد الذي يتوقع فيه البعض ان تقفز بالاتحاد قفزة نوعية تتناسب مع المرحلة الخطرة التي تجتازها البلاد .

وقد التقيت بالاخ امين سر فرع المكتب العمالي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الاردن واجريت معه الحديث التالي :

العمال الشريحة الاكبر

سؤال — لقد برز مؤخرا نشاط ملموس للمكتب العمالي لحركة — فتح — هل لكم ان تتحدثوا لنا عن نشاط هذا المكتب ؟

جواب : احب أولا أن اعترض على كلمة مؤخرا ، التي وردت في سؤالك ، فحركة — فتح — لم تهتم بالعمال مؤخرا فقط لانها ومنذ تكونت سنة ١٩٥٨ اعتبرت العمال ، الشريحة الاكبر من قاعدتها الجماهيرية العريضة .. أما بالنسبة للحركة العمالية في الاردن ، فقد اولتها الحركة اهتماما كبيرا منذ البداية ، ولا اذيع سرا اذا قلت ان اولى الخلايا السرية لحركة — فتح — في الاردن قد تشكلت من العمال وفي نقابات العمال ، بل وفي اتحاد نقابات العمال في الاردن بالذات ، وكان هذا في اوائل الستينات ، وعمال كثيرون من هؤلاء الطلائع سقطوا شهداء واسرى قبل وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

أما عن نشاط المكتب فانني أرى أن تزايد اعماله في هذه الفترة هو التطوير الطبيعي المرافق لتصاعد الثورة والتفاف الجماهير حولها وحول المؤسسات الجماهيرية التي تشكل الروافد الغزيرة للثورة .

ويمكنني أن اقول بأن المكتب العمالي للحركة ، اخذ يعمل بكفاءة ضمن الخطة المرسومة له ، والقاضية بتنظيم جماهير العمال واشراكهم في النضال العمالي ، وذلك من خلال لجان مختصة تعمل على تنظيم العمال، وخلق الكوادر العمالية القادرة على قيادة هذا النضال ووضعه في خدمة الثورة كجزء فاعل من ادواتها الظافرة ، وبمعنى اخر ان الخطة المرسومة للنضال العمالي هي جزء من استراتيجية فتح التي تهدف بمجموعها تحقيق هدف التحرير .

عمال الاردن وفلسطين

سؤال : ولكن اتحاد عمال الاردن هو ليس اتحاد عمال فلسطين ، واقصد ان اتحاد عمال فلسطين هو اتحاد تغلب عليه الصبغة السياسية اكثر من الصبغة النقابية بينما اتحاد عمال الاردن على العكس ، وهذا يدخل حركة — فتح — في نضالات عمالية حقيقية ، لان العمال في الاردن لهم مطالب معيشية ، ويخوضون صراعات طبقية ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟

جواب : ان من المؤكد ان اتحاد عمال فلسطين تنظيم فلسطيني تابع للتنظيمات الشعبية الفلسطينية ، ولكننا نرى من وجهة النظر الثورية ، ان اتحاد عمال الاردن هو اتحاد الثورة الفلسطينية بابعاده الحقيقية ، كما أن وحدة الضفتين قد جعلت الضفة الغربية اردنية بنفس القدر الذي جعلت فيه الضفة الشرقية فلسطينية ، أي ان الشعبين في الضفتين قد امتزجا بطريقة جعلتهما شعبا واحدا لا تملك قوة في الارض ان تفرق او تميز بين فلسطيني وأردني، وجعلت لهما حقوقا متساوية، وواجبات متساوية وهكذا فان الحديث عن الاردن ، كمنطلق للثورة الفلسطينية يعني انسحاب هذا المعنى على كافة المؤسسات القائمة فيه ومنها : اتحاد عمال الاردن لكي تصبح مؤسسات ترفد الثورة الفلسطينية وتدعمها وتغنيها . ولذلك فان وجود اعضاء — فتح — في هذه النقابات ... والكل يعلم أن اعضاء فتح من الضفتين هو أمر عادي لكونهم مواطنين يتمتعون بكافة حقوق المواطنة ومنها الانخراط في الحركة العمالية ، وعلى هذا الاساس فان نضالاتهم النقابية لا تنفصم عن نضالاتهم الوطنية في اطار الثورة ... وبكلمات اكثر وضوحا ان — فتح — لا يمكن الا ان تكون الى جانب النضال العمالي .. تدعمه ، وتحميه ، وتدفع اليه بخيرة كوادرها المناضلة لقيادته وترقيته وتصعيده .

اما عن قولك بأن هذا يدخل فتح في صراعات طبقية فهو قول بعيد عن الدقة ، فنحن مع ايماننا بوجود طبقات وصراعات طبقية ، الا اننا نتبع فكر مرحلة التحرر الوطني ، فحركة — فتح — اسمها حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، اي ان مبادئها واهدافها وشعاراتها منسجمة مع فكر هذه المرحلة ، والنضال العمالي في مرحلة التحرر الوطني يجب ان يوضع ضمن استراتيجية الثورة الوطنية وفي خدمتها ، ولذلك فاننا نؤمن ان النضال العمالي في مرحلة التحرر الوطني يجب ان لا يكون نضالا طبقيا ، وان لا يفجر صراعات طبقية ، وانما يجب ان يكون نضالا اصلاحيا — كما يقول لينين — وهذا يعني اننا ندعم العمال الى اخر حد ، ولكننا نرفض ان نتخلى عن التناقض الرئيسي وهو الصهيونية والامبريالية ، لكي نحصر اهتمامنا في التناقض الثانوي كالنضال العمالي والنضالات المشابهة .. اي اننا يجب أن نوفق بين هذا النضال العمالي وبين نضالنا الرئيسي . والجميع يعلم أن مرحلة التحرر الوطني هي المرحلة التي يلتقي فيها كل ابناء الشعب ، المختلفون عقائديا ، لتحقيق هدف مرحلي هو تحرير الوطن وكما ان العمال هم اوسع قواعد مرحلة التحرر الوطني فان اصحاب العمل ايضا لهم دور فيها ، ولذلك فان الصراع بين العمال واصحاب العمل ، في هذه المرحلة ، يجب ان لا يكون نضالا طبقيا ، وانما نضالا اصلاحيا يبقي على كافة القوى الوطنية ومنها اصحاب العمل ، ضمن اطار الثورة وفي خدمتها ويحقق مطالب العمال في نفس الوقت .

هل نهادن الراسمالية

س : ولكن الا يعني هذا مهادنة الرأسمالية المستغلة ؟ .

جواب : كلا .. على الاطلاق ، اننا نتكلم عن مرحلة كان أكثر من

برنامجنا يتضمن تنظيم جماهير العمال وخلق قيادات شابة واقامة مدارس كوادر

قانون العمل والعمال يجب أن يعدل وارتفاع تكاليف المعيشة يجب أن يتوقف

تحدث عنها الرئيس الصيني العظيم ماو تسي تونغ وهي التي تجعل من الرأسمالية الوطنية و(ليست المستغلة) جزءا من قوى الشعب العاملة من اجل التحرير ، وعندما يفهم العامل وعندما يفهم صاحب العمل انهما ضروريان ، معا ، للثورة ، فان صاحب العمل الوطني سيلبي مطالب العمال ويوافق عليها ، حتى لو استعملنا شيئا من الضغط عليه ، كما أن العامل الوطني سيتفهم معنى النضال العمالي في هذه المرحلة . ومعنى هذا ان لا يلجأ الى الاضراب الا في الخيار الاخير ، وحين يتعنت صاحب العمل فقط ، فيعملون مجتمعين على ارضاخه بالنضال المتعارف عليه والذي يشكل الاضراب قمة له .

الاضرابات الاخيرة

سؤال : في المدة الاخيرة جرت اضرابات عمالية كثيرة ، فما مدى موافقتكم عليها ؟ ، كما ان اشاعات كثيرة انتشرت بأن — فتح — ضد هذه الاضرابات ، وضد النضال العمالي ، ويضربون مثلا على ذلك موقف — فتح — من اضراب عمال نقابة الدخان ، واضراب شركة الدلتا ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟ .

جواب : كما قلنا ، ان الاضراب يجب ان ياتي بعد استنفاذ الوسائل القانونية والمنطقية في مواجهة صاحب العمل ، وعندما يستجيب صاحب العمل لمطالب العمال ، فان الاضراب يصبح نوعا من التعسف الذي لا مبرر له ، كما ان الاضراب الذي يقوم به العمال فجأة وقبل استنفاذ الطرق القانونية يوقع صاحب العمل بافدح الخسائر ويعتبر هذا مغالطة لا يجوز اللجوء اليها . وقلنا ان غالبية الثوار من العمال لهذا فاننا مع مطالب العمال ، وطالما يحق للعمال ان يضربوا في حال فشل مساعيهم ، فان وقوفنا الى جانبهم يعني الوقوف الى جانب العدل والمنطق والنضال النقابي بمعناه العلمي الواعي ، والحقيقة ان اشاعات ظالمة روج لها بعض اصحاب المصالح الشخصية ، واتهموا فيها — فتح — بأنها ضد العمال وضد اضراباتهم ، وهذا غير صحيح . فقد كان اعضاء — فتح — هم أول من قاد النضالات الشجاعة للعمال في السنوات الاخيرة وتمكنوا بدون ضجيج أو مزاودات من تحقيق الكثير من المطالب العمالية .

وقد وقفت فتح الى جانب مطالب العمال في كافة اضراباتهم ، واهم من وقوفها الى جانب اضراباتهم انها تدعمهم في مطالبهم الى الحد الذي يحقق لهم مطالبهم دون حاجة للاضراب، فنحن كما يقول المثل العامي (نريد عنب وليس مقاتلة الناطور) ولكن الظاهر أن البعض يرغب في مقاتلة الناطور ولو أدى هذا الى فقدان العنب ، ويدعي أن هذا ليس في مصلحة العمال، وليس في مصلحة مرحلة التحرر الوطني، كما ان معاداة اصحاب العمل في مرحلة التحرر الوطني ، تعني نسف الاسس التي تقوم عليها العلاقات بين القوى الوطنية في هذه المرحلة ، واكثر من هذا تدفعهم للحقد على الثورة والتآمر عليها . والاصح هو أن يمارس العمال نضالهم بالطرق المتبعة في هذا المجال مع حقهم بالاضراب في نهاية المطاف . هذا عدا عن نضالات على المستوى الدولي — وخاصة الدول الاشتراكية — حيث استطاع اعضاء فتح وضع القضية الفلسطينية في متناول كل الشرفاء .

اما بالنسبة لاضراب عمال شركة الدخان فان الذين يروجون الاشاعات عن — فتح — بالنسبة لهذا الاضراب يعلمون حقيقة موقف — فتح — وأن عناصرها هم الذين شاركوا في مفاوضة اصحاب العمل ، وحققوا لهم مطالبهم .

واننا نتحدى كل المغرضين ان يحضروا عاملا واحدا يشهد بان فتح كانت ضد اضراب عمال الدخان او يشهد بان واحدا من — فتح — ذهب الى أي عامل منهم يهدد او يعتدي عليه . ولكننا نستطيع أن نثبت ان اعضاء — فتح — هم الذين دعوا الى اجتماع مجلس الاتحاد للوقوف بشدة وراء اضراب عمال الدخان . والعمال يعلمون الان كم حاول المغرضون ان يغرروا بهم عن طريق تحريف موقف فتح النضالي منهم .

وقد كان اعضاء — فتح — منذ البداية الى جانب العمال في مطالبهم العادلة ، ورفضوا ان يكون هناك اي تنازل لمصلحة صاحب العمل. ولكن الذي حصل هو أن النقابة خرجت على قرار مجلس الاتحاد القاضي بعدم الاضراب الا بعد اتخاذ قرار بذلك من مجلس الاتحاد لان الاضراب يرتب التزامات مادية ومعنوية على باقي النقابات ، وهكذا حصل خلاف بين النقابة وبين الاتحاد ، وحيث ان غالبية مجلس الاتحاد من — فتح — فقد حاول البعض تحويل الخلاف من خلاف نقابي محض خرجت فيه النقابة على مجموع النقابات الممثلة في الاتحاد بزج اسم — فتح — في الموضوع ، وقد هدد بعض ذوي المصالح الشخصية بعض اعضاء الاتحاد بالضرب والايذاء ومنهم أمين سر النقابة السابق فاضطروا للجوء الى حماية انفسهم .

وقد حاول نفس ذوي المصالح الشخصية الطعن بموقف — فتح — وفسر لجوء المهددين الى حماية انفسهم بانه احتلال للاتحاد وضد عمال الدخان ونحن على يقين بأن عمال الدخان قد عرفوا ما قيل لهم حول موقف — فتح — هو مجرد خدعة كبيرة للحصول على مكاسب شخصية واكرر باننا نحتاج الى شاهد واحد من العمال يقول بأن اعضاء فتح او اي واحد من فتح قد قال انه ضد العمال او ضد مطالبهم ، والعكس هو الصحيح حيث تبنى اعضاء فتح مطالبهم وشاركوا في المفاوضات التي حققوا فيها مطالبهم كاملة .

أما بالنسبة لاضراب عمال الدلتا ، فيكفي ان نقول بان اللجنة المركزية للميليشيا الشعبية ، التي تمثل كافة فصائل الثورة ، قد اصدرت بيانا — اثر هذا الاضراب — تبنى فيه وجهة نظر فتح الداعية الى ترك العمال يناضلون دون تدخلات من أحد، لان تدخل المنظمات يخلق فئة اتكالية من قيادة العمال تستغل النضال المستند الى الغير ، بدلا من أن يعتمدوا على سواعدهم . كما يكفي أن نقول بأن عناصر فتح شاركوا في مفاوضة اصحاب العمال بعد ذلك وأدت مواقفهم الصلبة في المفاوضة الى نيل حقوق العمال كاملة . .

النضال العمالي في هذه المرحلة

سؤال : تطرقتم الى موقف اللجنة المركزية للميليشيا الشعبية ، وانها تبنت وجهة نظر — فتح — فهل لكم ان تبينوا لنا وجهة نظر فتح هذه ، ورأيكم في تدخل المنظمات الفدائية في الصراع بين العمال واصحاب العمل ؟

جواب : ان وجهة نظر فتح في النضال العمالي يمكن تلخيصها في هذه المرحلة بما يلي :

أ — ان النضال العمالي يجب ان يكون جزءا من استراتيجية الثورة الفلسطينية ، ويضع هذا النضال في خدمة الثورة وليس فوقها ، ويجب ان لا يحولها باي حال عن التناقض الرئيسي المتمثل في العدو الصهيوني، وان دعم نضال العمال يجب ان يتم ضمن هذا المفهوم .

ب — ان العمال يجب أن يمارسوا نضالاتهم بانفسهم ولا يجوز باي حال أن تتدخل المنظمات الفدائية للقيام بدورهم عنهم ، والا خلق هذا طبقة نفعية اتكالية في قيادة العمال ، يؤدي وجودها في قيادة النضال العمالي الى اجهاض الحركة العمالية ، وطعن الثورة . وهذا لا يعني منع الاعضاء المنتمين الى المنظمات من الاشتراك في العمل النقابي ، بل على العكس ان يعطي لهم هذا الدور لكي ينشطوا في النضال العمالي ويقدموا له كفاءاتهم بهذه الطريقة وحدها ، وليس بالتدخل المباشر او بواسطة المسلحين .

ج — أن يتم هذا النضال وفق الاعراف المتبعة ، وأن يكون الاضراب بعد استنفاذ كافة الوسائل من مفاوضات ومحاولات توفيق .

د — أن يتم النضال العمالي وفق خطة شاملة يتفق عليها مع الجميع بشكل لا يؤدي الى ارتفاع الاسعار ولا الى تضخم مالي يعود على البلد بالاضرار . ان وضع خطة علمية للنضال العمالي (وحدها) تعطي العمال حقوقهم .

أما رأينا بالنسبة لتدخل المنظمات بنفسها في النضال العمالي ، فاننا مع رأي اللجنة المركزية للميليشيا الشعبية القاضي بمنع تدخلها ، ونحن نناشد المنظمات الفدائية التي ما زالت تتدخل بنفسها في نضال العمال ان تكف وفق قرارات اللجنة المذكورة .

العمال والثورة

سؤال : هل تستطيعون القول ان العمال قد قاموا بدورهم كاملا في صفوف الثورة الفلسطينية ؟

جواب : ليس الى حد الكمال ، ولكن استعراضا أمينا للشهداء يثبت أن أربعة اخماس الشهداء من العمال ، كما ان العمال في المدن يشكلون العمود الفقري للميليشيا الشعبية ، وهم بوصفهم القاعدة الاعرض يقع عليهم العبء الاكبر . وليس في هذا منة من العمال على أحد ، فهم يخدمون ثورتهم، ويحققون اهدافهم من خلالها ، ويأملون أن تتحقق العدالة التي يسعون اليها في وطن محرر سعيد ، تسوده الحرية ويخيم عليه السلام .

الانتخابات القادمة

سؤال أخير : هل سيشترك اعضاء فتح في انتخابات اللجنة التنفيذية المقبلة، وهل لديهم برنامج واضح سيخوضون الانتخابات على اساسه .

جواب : أن اعضاء فتح جزء من القوى الوطنية التي يرى ابناؤها أن من حقهم الدخول الى كافة المؤسسات الجماهيرية ، والتي يشكل اتحاد نقابات العمال جزءا منها ، وبمفهوم وحدة الضفتين ، وبمفهوم انتمائنا الى أمة عربية واحدة ، وبمفهوم خدمة الطبقة العاملة عن طريق العلمية والتخطيط ، سيخوض اعضاء فتح المعركة الانتخابية القادمة الى جانب كل القوى الشريفة .

أما بالنسبة لوجود برنامج واضح .. فانه بلا شك لدى المكتب العمالي برنامج يخوض اعضاء فتح الانتخابات المقبلة للجنة التنفيذية على أساسه، ويتلخص بما يلي :

أ — تنظيم كل جماهير العمال، واستغلال طاقاتهم الجبارة في خدمة الطبقة العاملة ، وفي خدمة الثورة الفلسطينية ، وخدمة امال الامة العربية ، وذلك عن طريق الاهتمام بقواعد العمال انفسهم والعمل بين صفوف العمال ليشتركوا في العمل النقابي المنظم .

ب — خلق قيادات عمالية شابة ، صف أول وصف ثان ، تستطيع قيادة النضال العمالي خلال مراحله الصعبة المقبلة .

ج — اقامة مدارس كوادر عمالية، تقدم الثقافة العمالية بطريقة سهلة وتضع النضال العمالي في أيد قادرة على تصعيده وترقيته وتحقيق مكاسب جديدة للعمال .

د — تعديل قانون العمل بطريقة تمنع الفصل التعسفي ، وتعطي العمال التأمينات الصحية والاجتماعية، وتجبر اصحاب العمل على عدم تشغيل العمال الذين لا ينضمون الى النقابات لانجاز مهمة تنظيم العمال بشكل كامل.

هـ — السعي لايقاف ارتفاع اسعار المعيشة بما يتناسب والوضع الاقتصادي للعمال .

و — تقوية العلاقات وتمتينها مع الدول الاشتراكية الصديقة ، حيث تقود الطبقة العاملة تلك الدول في صراعها ضد الامبريالية والبرجوازية وذلك عن طريق الزيارات واللقاءات وتبادل الافكار مما سيؤدي الى مزيد من فهم هذه الدول للثورة الفلسطينية وتقديم المعونة اليها ودعمها .

ز — محاربة نشاطات الهستدروت في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، وفضح الاعيب هذا الاتحاد الخائن لنضال الطبقة العاملة ، وتعرية الاتحاد الدولي للنقابات الحرة الذي تقوده الصهيونية ، وعضوية الهستدروت فيه

ح — تدعيم العلاقات النقابية والرفاقية مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات .

وانا لواثقون أن وعي العمال سيكون في مستوى المرحلة الخطرة بحيث يتمكنون من معرفة الخبيث من الطيب وينتخبون القادرين على تمثيلهم .

أحمد الهدهد — بقيه

— ومحمد شوكت يوسف من قرية يتما نسفوا بيته وبداخله والدته ووالده واخته . ثم صوروا الردم ووالديه واخته وهم تحت الردم وقالوا لقد قتلهم الفدائيون. وهو حاليا موجود في سجن نابلس . ومصاب في خاصرته وظهره، وسحبوا منه دم بكميات كبيرة.

— ومحمد ابو سعده — قوات التحرير الشعبية — لميمالج اصابته في ساقه .

ورغم كل شيء .. فالسجناء من المناضلين لا يتوقفون عن اطلاق صوت الحق مدويا في غياهب السجون لا يتوقفون عن شرح مبادئهم واهدافهم تتمنى لك الشفاء والعودة للقتال مرة أخرى ..

● وأنا اتمنى الشفاء فقط للنضال حتى الشهادة او النصر .. لن أرضى بالاسر ابدا .. اما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدى .

— وتركت الاخ احمد وأنا اتساءل .. ترى ما هي مهمة الصليب الاحمر ؟ لماذا وجدت المؤسسات الانسانية ؟ وما هي اهمية وجودها ان كانت عاجزة عن تطبيق مبادئها .

روح الثورة لن تموت .. وارادة الثوار وحدها ستحقق النصر .

توحيد كوريا

نشرت مؤخرا رسالة موقعة من مجموعة من كبار الشخصيات الكورية من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، ردا على رسالة كان قد بعث بها السيد يونغ شول كوه رئيس الجبهة المتحدة من اجل الديمقراطية الكورية الى الرئيس كيم ايل سونغ .

اهم ما يسترعي الانتباه في رسالة الرد تلك السرد للحقائق والوقائع التاريخية التي رافقت تقسيم كوريا الى شمالية وجنوبية بسبب الاحتلال الامريكي لجنوبي كوريا واقامته هناك حكومة عملاء ، راحت تكرس كل جهودها لجعل تقسيم كوريا ابديا ، الى درجة حاولت معها ان تخلق في الجنوب وضعا اقليميا ثابتا ، اي محاولة « خلق » امة جديدة بصورة قسرية، من اجل ايجاد ظروف يستحيل معها اعادة توحيد الوطن كله . هذا الهدف المقدس بالنسبة للشعب الكوري باسره في الشمال والجنوب وهو الهدف الذي كان على رأس مهمات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة دائمة ودون انقطاع .

عندما يحقق المرء بالمخطط الامبريالي الامريكي لتكريس تمزق الشعب الكوري ، يدرك الى أي مدى الترابط بين مخططات الامبريالية والصهيونية في فلسطين والعالم العربي وبين المخططات الامريكية في كوريا وفيتنام والصين وفي كل مكان، كما يدرك ابعاد الرابطة القوية بين نضال شعوب تلك البلدان ضد العدو المشترك الذي يريد أن يؤبد تجزئتها واحتلاله لاراضيها .

ان كل الذين ضد تقسيم بلادهم ليس بالكلام فحسب بل ايضا بالكفاح المسلح والموقف الثوري الصامد هم اكثر الناس تفهما لقضية فلسطين .

ف . . .

من بريدنا

● لقطة من الاخت جهاد قسراعين بهذه الكلمة جاء فيها : [illegible]

اني متلك بأن جريدة فتح تصل الى معظم ابناء هذا الوطن غير ان هناك فئة من المواطنين منعت عنهم الجريدة ، هؤلاء المواطنون هم : نزلاء سجن عمان المركزي . فلقد كانت تصلهم اعداد الجريدة بانتظام ، غير انه منذ يوم الجمعة ١-٧-١٩٧٠م أصدرت ادارة السجن امرا بمنع ادخال جريدة فتح بالذات الى السجن . واني اتساءل لماذا منعت ادارة السجن وصول جريدة فتح الى نزلائه ؟

● ومن احدى قواعد الثورة وصلتنا مقال تحت عنوان — على الرئة الاخرى في هذا المجتمع ان تتحرك — جاء فيها:

في احدى القواعد العسكرية اخت لنا من سوريا ، عرفت طريقها والتحقت بركب المناضلين . في اركان القاعدة تجد ثلاث لوحات فنية رسمت من فنان تفاعل مع احداث امته .

احدى هذه اللوحات تعبر عن جماهير امتنا مكبلة بالاغلال من قبل الصهاينة المحتلين ، والثانية عن ارادة الجماهير في تفجير ثورة لاهبة تزرع الرعب في قلوب الطغاة ، والثالثة عن ارادة الجماهير في صنع النصر .

سألت : من اين لكم بهذه اللوحات الرائعة ؟ قيل لي انها من انتاج مناضلة سهرت ليال عديدة من اجل ابرازها.

وفي النهاية تبين لي فعلا انها من صنع اخت مناضلة لنا في قواعد الفتح، رفضت الا ان تقاتل مع المقاتلين ، وشاركت في العديد من دوريات الاستطلاع ومعارك المواجهة والاقتحام ، وكان اخرها معركة مواجهة مع قوات العدو في منطقة ام نجله ، وعادت مفعمة بالسعادة لتؤكد ان على الرئة الاخرى في هذا المجتمع ان تتحرك وان على نصف المجتمع ان يتمرد على واقعه ويساهم في الثورة .

جيش الشعب
الجيش الشعبي "٣"

قلنا بالامس ان من مميزات جيش الشعب ان يكون العمل السياسي شريان حياته كما قلنا ان هذا الجيش يمثل دائما الخط الجماهيري ومطالبها اما الميزة الثالثة للجيش الشعبي فهي ان الجيش الشعبي جيش يقوده نظام ثوري يخدم الشعب بكل أمانة واخلاص وهو من هذه الناحية تحت قيادة حركة او حزب أو تنظيم يحمل مبادىء خدمة مصالح الشعب وتطبيق امانيه .

ولان هذا الجيش يقوده نظام ثوري يشرف على مهماته وتنفيذها تنظيم ثوري له برنامج من اجل تحقيق اهداف الامة وله خط يستمد منه اساليبه وخططه . لان هذا الجيش له هذا الوضع ، فانه يعتبر الفئة المسلحة لتنفيذ الاهداف السياسية الواردة في برنامج الحركة أو القيادة السياسية العليا .

وفي هذا المجال فجيش الشعب يتميز بالامور التالية : —

أ — هدف بناء الجيش

ب — مبدأ قيادة الجيش

جـ — مهمات الجيش

أ — هدف بناء الجيش :

ان هذا الجيش هو جيش من ابناء جماهير الشعب الذين ارادوا عن قناعة ووعي ان ينخرطوا في صفوفه لانه يناضل ويعمل من اجل الوصول الى اماني الشعب . وهو بذلك يعتبر الفئة المسلحة لتنفيذ برنامج الثورة ولتحرير الشعب وتحقيق مصلحته . وهو يرتبط ارتباطا وثيقا به ويقوم بخدمته .

اذن فهو الفئة المسلحة لتنفيذ الاهداف السياسية اولا ولتحرير الشعب وتحقيق مصلحته وخدمته كاملا من الناحية الثانية . ان الهدف من بناء الجيش ليس الحفاظ على مصلحة فئة معينة ، وليس الرغبة في الاعتداء على حقوق الامم الاخرى او التصدي للتيارات الجماهيرية التي يساندها الشعب .

ان الهدف من بناء هذا الجيش والحرص على تطبيق البرنامج السياسي هو تحقيق مصلحة الشعب والسهر الذي يضمن هذه المصلحة .

وبذلك فان الجندي في هذا الجيش ليس رمزا للتسلط والارهاب وانما هو رمز للوفاء ونكران الذات والتضحية يحبه الشعب ويتعاطف معه ويشعر بالفخر لانتصاراته ويسنده بكل صلابة للقيام من عثراته ولتعزيز اصراره وصموده ..

على ضوء معركة انتخابات — بقيه

الا ان بعض القوى المتصارعة على كرسي الرئاسة الاولى في لبنان بدات تقحم اسم الثورة في معركة الرئاسة، محاولة (تجيير) وزنها الشعبي لمصلحة مرشح أو اخر وذلك لان الثورة الفلسطينية هي في حساب هذه القوى الداخلية احدى القوى الخارجية الاربع التي تؤثر في المعركة الرئاسية . وهذا يحتم على الثورة أن تكشف عن جانب واحد من المدالية ، وهو ذلك الجانب الذي يتصل بمصلحتها فيما يتعلق بمعركة الرئاسة اللبنانية ، تلك المصلحة التي لا تختلف بشيء عن المصلحة الشعبية في لبنان . فالثورة، بعد كل حساب ، موجودة في الساحة الفلسطينية ، وهي على علاقة حميمة بالحركة الوطنية اللبنانية وبالجماهير المساندة للعمل الفدائي .

وصف رئيس لبنان

الثورة الفلسطينية تتمنى ان يكون رئيس لبنان الجديد موضع تأييد وثقة كل اللبنانيين ، بحيث يكون وجوده في مركزه دعما للوحدة الوطنية في لبنان، على أن يكون كل الوطنيين شركاء في الوحدة الوطنية .

وتتمناه ان يكون قادرا على اخراج لبنان من مناخ الحل السلمي ، والذي عموده الفقري استسهال الحياة والتلذذ بهذه السهولة ، وبالتالي استسهال الخسارة الوطنية .

وتتمناه أن يكون متصفا للحركة الوطنية في لبنان ، ليس لافرادها وانما لدعوتها ومبادئها ورسالتها الشعبية . وهذا يقتضي الاقرار بمواطنية اعضاء الحركة الوطنية في ادنى الحساب ،اي بحقهم في جميع الحريات الديمقراطية .

وتتمناه قادرا على تحكيم جماهير لبنان بمقادير لبنان . .

وهذا يقتضي مقدما ، تخليص هذه المقادير من بين اصابع القوى الاجنبية والقوى العميلة . ويقتضي ، لاحقاء، توخيه العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين المواطنين اللبنانيين .

وهي تتمناه ايضا قادرا على بناء — لبنان المقاتل — ، الذي لا يقيد في صيانة امنه وسيادته على القوى الخارجية ، وانما على تفجير الطاقة الوطنية والنضالية داخل المواطن اللبناني في الجرود الشماء وعلى السواحل الانوفة .

وبناء لبنان المقاتل لا يكون الا بالنظر اليه جزءا من الوطن العربي الكبير، والا بالنظر الى الثورة الفلسطينية كامثولة شقيقة وليس كتجربة عدوة.

وهذا كله يحتم بالطبع ، ان يكون رئيس جمهورية لبنان رجلا مخلصا وكفؤا وقادرا . رجلا وفيا لقضية لبنان ، ورجلا عارفا ومتمكنا من الايفاء بها .

واستنادا الى هذا كله فان الثورة الفلسطينية تقول لا للمرشح القوي اذا كان موافقا على توظيف قوته لخدمة مؤامرة الحل السلمي في القطراللبناني، بالتحالف مع حكام عرب اخرين يعكفون على تنفيذها في اقطارهم ، بوحي استراتيجية اجنبية معادية للامة العربية .

وهي تقول لا ايضا للمرشح الضعيف ، لانها تخاف على لبنان من أن يتخذ الاجنبي والعدو من ضعف الرئيس الاول منفذا لتحقيق غايته باذلال العرب وتصفية الثورة الفلسطينية .

وباختصار ، فان الثورة تتمنى للبنان رئيسا مخلصا لقضية لبنان ، قادراعلى خدمة قضية لبنان ، وكفؤا في خدمته لقضية لبنان . واذا كان الاخلاص والقدرة والكفاءة هي لخدمة قضيةلبنان الحقيقية فان الثورة الفلسطينية تكون قد اخذت من لبنان ، ما يشكر عليه لبنان .

الثورة لا تتدخل ولكنها لا تغفل

بقيت نقطة وحيدة في هذا البحث تحتاج الى التسجيل .

لقد تعرضت الثورة الفلسطينية في الساحة اللبنانية لاكثر من هجمة عسكرية رجعية ، سقط فيها شهداء من الشباب ، كانت الثورة والجماهير تتمنى الا يصابوا في ظهورهم وهم متجهون لملاقاة العدو ، بل أن تذهب دماؤهم لانارة مشعل التحرير بين ايدي رفاقهم .

والثورة تريد الا تتكرر هذه المحاولات في عهد الرئيس الجديد . بل تتمنى الا تكون فترة الوئام الراهنة بين الثورة الفلسطينية والسلطة اللبنانية شهر عسل ، تتمكن فيه القوى المعادية للثورة من اخذ الرئاسة الاولى للمرشح الذي يناسبها .. لتعود بعد شهر العسل فتسلط رئيس لبنان على الثورة الفلسطينية .

اكثر من هذا ، ان هناك بين انتخاب الرئيس الجديد ورحيل الرئيس القديم، عادة ، شهرا من الزمن ، ربما رأت فيه القوى المعادية للثورة توقيتامناسبا للقيام بهجمةشديدة جديدة على الثورة ، لا يتحمل مسؤوليتها الرئيس الراحل لان مزاولته للسلطة قد انتهت منذ زمن ، ولا يتحمل مسؤوليتها الرئيس المنتخب لان حقوق السلطة لا تكون ملكه بعد .

الا أن الثورة الفلسطينية واعية لكل شيء وهي تنبه الجماهير لتحمل مسؤوليتها ، وهي مستعدة لتلقين كل الاعداء مرة اخرى ، امثولة ان تحالف الثورة والحركة الوطنية والجماهير قادر على هزيمة ارادتهم الساعية الى وضع حصان الثورة خلف عربة التاريخ .

الدكتور فايز صايغ يتحدث عن ازدواجية الأعلام العربي في الخارج !!
ماهو تأثير رفع الشعارات المتضاربة على الرأي العام .. الذي يقلل التأثير ضعف الأعلام الرسمي !

الدكتور فايز الصايغ وجه من ابرز الوجوه التي عملت طويلا في مختلف انحاء العالم دفاعا عن القضية الفلسطينية ولا زلنا نذكر المقابلة الشهيرة التي اجراها معه التلفزيون الامريكي والتي اثارت ضجة كبيرة في مختلف انحاء العالم كما ترجمت الى الكثير من اللغات الحية ..

والدكتور الصايغ سيتولى قريبا الاشراف على مكاتب اعلام الجامعة العربية في الخارج وكان لا بد من اللقاء معه ليحدثنا عن مختلف القضايا الاعلامية التي تهم الثورة .

سؤال : ما مدى التغيير الذي حدث في العقل الاوروبي والامريكي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بعد أن اعلن شعبنا الكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين واقامة الدولة الديمقراطية فيها ؟

جـ — احب ان اخصص حديثي عن العقل الامريكي لانه قريب الى مجال عملي اكثر من العقل الاوروبي .

وجود الكفاح المسلح الفلسطيني اوجد عدة تبديلات في العقل الامريكي للقضية الفلسطينية اولها هو ادراكه بعد تجاهله كل هذه السنوات أن هناك شعب فلسطيني ، وأن قضية هذا الشعب هي قلب قضية الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن ان يكون هناك حل لما يدعى بازمة الشرق الاوسط دون رضى الشعب الفلسطيني . يرافق هذا تصور اصح لحقيقة ازمة الشرق الاوسط كما يسمونها . فقبل ايام المقاومة الفلسطينية ، كان الامريكي العادي ينظر الى هذه الازمة اما من منظار الحرب الباردة والمجابهة السوفياتية الامريكية ، أو كازمة ونزاع بين الدول العربية واسرائيل .

اما الان فهو يدرك ان المسالة الاساسية في القضية هي مصير الشعب الفلسطيني وما اصابه من جراء اقامة (اسرائيل) ثم من جراء توسعها العسكري . وهذا كله بدوره يستتبع تبديلا في تقييم — اسرائيل — في نظر الامريكي العادي . فهذا اذا نظر الى نزاعها معها كجزء من نزاعه مع الاتحاد السوفياتي كان موقفه منها موقف التأييد الكامل واذا نظر الى نزاعها مع الدول العربية اعتبر أن ايا منهما يمكن ان يكون المخطىء او المصيب ، ولكنه حين ينظر الى الشعب الفلسطيني ويرى حالته ، فانه لا يستطيع الا ان يحكم أن اسرائيل مهما كان موقفها منها عموما هي السبب في محنة هذا الشعب .

واخيرا فان المقاومة تقترن بالتوسع العسكري الذي تلا حرب ٦٧ في الذهن الامريكي وتبقى ماثلا امام ذلك الذهن والادراك الجديد والذي كان مفاجاة للكثير من الامريكيين ان اسرائيل قامت بحرب ٦٧ ليس من اجل الدفاع عن النفس وانما من اجل التوسع ، وان سياستها تجاه ابناء المناطق المحتلة لا تتجانس مع سياسة اية دولة تدعي بالحضارة والتعلق بالقيم الاخلاقية .

سؤال : كيف ستوفق من خلال عملك في الجامعة العربية بين المواقف الرسمية لبعض الدول العربية وبين الطرح الذي تؤمن به وتقدمه باستمرار فيما يتعلق بخط الثورة الفلسطينية ومواقفها ؟

جـ — الجامعة العربية وكل ما يعمل من منطلقها ملتزمة فقط بالقرارات التي صدرت عن مجلس الجامعة ، وهي غير ملتزمة بمجاراة اية دولة من دولها الاعضاء في سياساتها الخاصة، ومعلوم انه لم يصدر عن مجلس الجامعة اي قرار بقبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ وبالتالي فالجامعة اذن لم تقبل بهذا القرار ، ولا يجوز لاي جهاز من اجهزتها ان يصور القبول بهذا القرار وكانه سياسة عربية مشتركة رسمية ، وبازاء هذا فهناك قرارات صدرت عن مجلس الجامعة على مستوى رؤساء الدول وهي تتناقض مع الاستسلام الذي يتضمنه القبول بقرار مجلس الامن ، واخص بالذكر قرارات مؤتمر القمة ، ابتداء من عام ١٩٦٥ والداعية الى تحرير فلسطين ثم قرار مؤتمر الخرطوم في ايلول ٦٧ والذي قضى بعدم الاعتراف وعدم المفاوضة وعدم الصلح مع اسرائيل ، ثم اكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصير بلده .

فالسياسة الاعلامية العربية الرسمية المنبثقة عن الجامعة العربية ان لم تتجاوب مع مطالب الثورة الفلسطينية فهي عند ذاك تكون ليست فقط خائنة لقضية الشعب الفلسطيني بل ايضا متناقضة مع القرارات الرسمية الملزمة للجامعة العربية .

سؤال : هناك ازدواجية في طرح القضية الفلسطينية امام العالم فهناك الطرح الثوري باقامة الدولة الديمقراطية وهناك الحل المتخاذل بالموافقة على قرار مجلس الامن فما هي الاخطار الناتجة عن هذه الازدواجية امام العالم ؟

جـ — ان ما يخفف من اخطار هذه الازدواجية امران :

اولا : ان الاجهزة الرسمية التابعة للدول العربية لا تقوم باي دور فعال ونشيط في الخارج في حقل الاعلام ، وصوتها لا يكاد يسمع .

والامر الثاني : هو ان الرأي العام العالمي قد بدأ بفضل المقاومة الفلسطينية يعي وجود الشعب الفلسطيني ويدرك انه هو صاحب القضية المقاتل في سبيلها اصبح لا يقبل اي حديث باسم فلسطين . الا اذا كان منسجما مع خط الثورة الفلسطينية نفسها .

سؤال : لا شك أن هناك بعثرة اعلامية سواء على المستوى الفلسطيني أو العربي فما هي برايك السبل الكفيلة بتحقيق الوحدة الاعلامية وتوظيفها في خط واحد لخدمة الثورة والقضية العربية ؟

جـ — بعثرة الجهود في حقل الاعلام هو نتيجة للوضع الموضوعي القائم من تعدد المنظمات الفلسطينية ، ولا يمكن معالجة النتيجة الا عن طريق معالجة السبب ، وأما الازدواجية بين الاجهزة الفلسطينية من جهة وأجهزة الجامعة العربية من جهة اخرى فيمكن معالجتها عن طريق التنسيق والتعاون التام بين هذه الاجهزة ، وفيما يتعلق بالولايات المتحدة فانه يسعدني ان اقول ان مكاتب الجامعة العربية ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية سوف تعملا معا ، وفق خطة مشتركة ، وفي تنسيق كامل ، وفي توزيع منظم للادوار من اللحظة التي ابدا فيها بتولي مسؤولية مكاتب الجامعة العربية بعد اسبوعين.

سؤال : ما هي اكثر القضايا التي تطرحها الثورة الفلسطينية وتلقى قبولا من العقل العربي بشكل عام وتجعله ينفتح اكثر ويؤمن اكثر بقضيتنا الفلسطينية ؟

جـ — اكبر دعوة مرشحة لان تلقى قبولا في الرأي العام الامريكي . وهو القطاع الوحيد من القطاع الغربي الذي اتحدث عنه عن خبرة مباشرة هي الدعوة الى اقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية ، ولقد لمست في أوساط متنوعة بما في ذلك في بعض الاوساط اليهودية في امريكا استجابة واستعدادا للاستجابة الى مثل هذه الدعوة على اعتبار انها عادلة ومقبولة انسانيا ومشروعة من وجهة نظر الشعب الفلسطيني المقاتل .

سؤال : يطرح البعض حلولا مختلفة للقضية الفلسطينية كاقامة دولة اشتراكية في فلسطين أو أن تقوم وحدة بين الشعب اليهودي والعربي فما رأيك في مثل هذا الطرح ؟

جـ — انني لا اؤيد مثل هذه الدعوة وأن الاعتراف بدولة يهودية في جزء من فلسطين حتى ولو كانت في حال توئم مع دولة عربية في الجزء الاخر من فلسطين ، حتى ولو كانت اشتراكية في نظامها الاجتماعي يظل استسلاما للفكرة الصهيونية الاساسية وهي فكرة اقامة دولة يهودية ويظل ايضا تنازلا عن جزء من أرضنا لمجتمع قومي غريب عنا وعنها .

ومضات ثورية
كتبتها: بنت الشعب

كلمة الشعب ...
التشكيك

— يهدف العدو ومن ورائه القوى المضادة الى خلق بذور الشك في مجتمع الثورة ضمن خطة حرب نفسية يسعى الى شنها دائما على الثورة والجماهير .

— تأتي هذه الحملة على صعيدين :

أ — التشكيك ببعض عناصر الثورة أو قادتها ، لتشويه سمعتهم الوطنية، وخلق هوة سحيقة بينهم وبين ثورتهم .

ب — التشكيك في الاوساط الجماهيرية لفصلها عن الثورة .. وذلك من خلال احداث معينة ، وسبيلهم في ذلك الاشاعة ، أو تقمص شخصية الفدائي عند القيام بعمل يترك اثرا سيئا لدى الجماهير .

— ولكن للجماهير ردا اعنف من تصورات المشككين .

— رد الجماهير .. هو التلاحم مع الثورة .. والاطمئنان للثوار .

— ومضة

(لا يهز الظالمين صوت اشد من صوت جماعة متحدة)

★ ★

— همسة مدوية

الذين يخططون في الدهاليز المعتمة والتي تفوح منها رائحة الخيانة لضرب الثورة والجماهير عليهم ان يعرفوا ان التاريخ لا يسير الى الوراء وانهم سيبقون في جحورهم النتنة يجترون احقادهم حتى الموت ..

★ ★

— مقتطفات

فلتسمع كل الدنيا
فلتسمع
سنجوع ... ونعرى
قطعا نتقطع
ونسف ترابك
يا أرضا تتوجع
ونموت ولكن ...
لن يسقط من أيدينا
علم الاحرار المشرع .

شعر : توفيق زياد

★ ★

— حكاية

— الانسان هو الانسان

— وثائر فلسطين يلتقي مع ثائر فيتنام

— و(الثائر الامريكي) .. سيلتقي مع الثائر الفلسطيني ذات يوم .

— والمد الثوري هو ، هو .. اينما كان ، ولنا من صوت امريكي ، دوى على اسماع العالم كله عام ١٨٨٩ لنا منه عبرة التاريخ ..

— (هناك شيء في نفسي لن تستطيعوا قتله) .. عبارة قالها احد العمال الامريكيين عندما حكم عليه بالاعدام عام ١٨٨٩ ، فاصبح ذلك اليوم يوما عالميا للعمال .

— أجل ... (هناك شيء في نفسي ، لن تستطيعوا قتله)

ثورات

عطشان .. حاووز المي
والريحان ... ديلان
في ((الوحدات)) .
والورد .. والمنتور
غرقان .. شرقان
هنا ف ((جبل عمان))
فيه ناس محرومه
وفيه ناس معزوزه
وناس ورا التنك
تجري ...
وناس ...
تنكات ورا تنكات
من (صاحبنا) مدزوزه
(ابو الصادق)

نقابة الصحفيين تناشد بانقاذ حياة عمر العسولي

عمان — بعثت نقابة الصحفيين هنا ببرقيات الى كل من رئيس اتحاد الصحفيين العرب ومنظمة الصحافة الدولية في براغ ، والى جميع النقابات الصحفية العربية تناشدها فيها بفضح الاساليب الوحشية التي يمارسها العدو الصهيوني في تعذيب الصحفي الفلسطيني عمر العسولي في سجن الرملة وتطالب بانقاذ حياته من موت محقق نتيجة للتعذيب .

اثنان من ثوارنا — بقيه

بالخليل ومن معسكر المجنونة القريب من منطقة المعركة ، كما بدات نجدات اخرى محمولة بطائرات الهليوكبتر قادمة من معسكرات كفار عصيون تصل الى مكان المعركة .

وبالرغم من نداءات طلب الاستسلام الموجهة من طائرات الهليوكبتر للمناضلين البطلين ، الا انهما استمرا في توجيه نيران اسلحتهما لقوات العدو .

وظلت المعركة محتدمة حتى الساعة الثانية ظهرا كان خلالها البطلان قد اصيبا بجراح وفقدا القدرة على مواصلة المعركة وتمكن العدو من اسرهما .

هذا وكان سكان الخليل يشاهدون طوال ساعات المعركة طائرات الهليوكبتر وهي تتجه الى ارض المعركة وتعود منها ، كما اوقفت المواصلات بين الخليل ودورا والظاهرية والسموع .

وعلى اثر انتهاء المعركة قام العدو بحملة اعتقالات واسعة في الخليل استهدفت اقارب الاسرين البطلين .

◆ كما تمكن ثوارنا في الجليل الاعلى من تدمير برج للمراقبة ومستودعات للتموين في مستعمرة المنارة صباح امس.

تنبيه

الى م — د — أ

رجاء الاتصال بـ ٣١١٠٠

جريدة فتح :

تلفون : ٣٩٦١٥

حلمي الكايد يستنكر ادراج اسمه بالبيان المزور

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية

الاخ ابو عمار .. رئيس اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية

قرأت بعدد من جريدة فتح بيانا صادرا عن العشائر الاردنية حمل عدة تواقيع من بينها توقيعي ، واحب بهذه المناسبة ان اوكد كل التأكيد بان لا علم لي بهذا البيان ولم اطلع عليه حتى الان ، ولم اسمع به الا من جريدة فتح . ارجو ان تتقبلوا استنكاري الشديد لهذا البيان داعيا للثورة المجيدة بالتوفيق والله يحفظكم .

حلمي الكايد

جريمة جديدة — بقيه

العدو سيارة عسكرية لمنزل والد الشهيد لابلاغه للذهاب لاستلام ابنه ، وعندما ذهب الى السجن وجد ابنه جثة هامدة ، فاستلمها وواراها التراب في احتفال مهيب سار به الالاف الشعبين رغم الاحتلال والارهاب .

هذه هي الحقيقة ، وما اذاعه العدو ما هو الا كذب وبهتان ، وان دل على شيء ، فانما يدل على مدى الخسة والجبن والنذالة والكذب الذي يتصف به العدو الصهيوني .

موقف منظمة — بقيه

بلسان الشعب الفلسطيني قد اعطت رايها في مجلس الجامعة العربية عند بحث موضوع جوازات السفر لابناء القطاع وهو راي ينسجم مع المصلحة الفلسطينية النظر الى [illegible]

ان منح جوازات السفر من اختصاص الحكومة [illegible] ويجب ان يتم ذلك على مسؤولية الجهة التي تصدر الجوازات [illegible] وثيقة سفر اخرى [illegible] منح الجوازات الفلسطينية [illegible] جميع الاطراف [illegible]